ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

تعليلات البزار رحمه الله في مسنده. دراسة نموذجية

Al-Bazzār's Hadith Criticism in His Musnad: A Model Study

Dr. Saleha Batool
Assistant Professor (Visiting Faculty), Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad, Pakistan.

Abstract

This study examines the methodology of Imam Abu Bakr al-Bazzar in identifying and explaining defects in hadith within his Musnad, with particular attention to the narrations of Abu Hurayrah. It begins with a concise account of al-Bazzar's scholarly life, teachers, students, travels, works, and the evaluations of leading hadith scholars, followed by an introduction to his Musnad, its titles, editions, scholarly services, and significance among the major sources of hadith criticism. The study highlights the distinctive features of al-Bazzar's method, including his arrangement of reports by Companion and narrator, presentation of complete texts, comparison of variant chains, identification of corroborating reports, assessment of narrators, and occasional judgments on the strength of isnads. Particular emphasis is placed on his treatment of both apparent and hidden defects. Apparent defects include discontinuity in transmission and weaknesses related to a narrator's reliability or precision, while hidden defects are primarily explored through disagreement among transmitters and solitary transmission. The research further analyzes the indicators al-Bazzar used to prefer one version over another, such as the superior reliability of a transmitter, the breadth of a narrator's transmission, conformity with trustworthy narrators, and the status of a transmitter who reports alone. His critical comments demonstrate that solitary transmission is not rejected automatically; rather, its acceptance or rejection depends upon contextual evidence and narrator evaluation. It concludes that al-Bazzar applied the principles of the hadith critics with notable precision, carefully locating points of disagreement and uniqueness, presenting competing routes, and explaining the reasons for preferring or rejecting particular narrations.

Keywords: *Al-Bazzār, Musnad al-Bazzār, Hadith Criticism, ʿIlal al-Hadith, Hadith Methodology, Solitary Transmission, Narrator Criticism*

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيأت أعنالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبد ورسوله. وبعد: فإن الاسلام دين الله المصطفى ، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين المتين إلى يوم الدين . قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نزَّلْنَا الذِّكرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون) ،فكما تكفل بحفظ كتابه المبين جعل أسبابا لحفظ سنة خاتم النبيين وجعل في هذه الأمة طائفة قائمة على حفظ السنة الطيبة فهؤلاء هم المحدثون الذين رووا ،ودونوا الأحاديث مع بيان الصحيح والمعلول والمقبول والمردود في الكتب كما حرروا وسجلوا قواعد نقد الأسانيد و المتون.وقد بذل العلماء جهودهم في ذلك وخاصة في بيان العلل لكون علم العلل علم دقيق حيث يختص بما خفي من أخطاء الثقات و أوهامهم

و كانت جهودهم في بيان علل الأحاديث متنوعة فمنهم من أفرد الكتاب لبيان علل الحديث و ذلك مثل علل الحديث لإبن أبي حاتم ، ومنهم من علل الاحاديث تنبيهاً ضمن كتابه المرتب على الأبواب الفقهية مثل الإمام الترمذي في كتابه السنن وإن لم يكن المقصود من الكتاب التعليل، فهذه الجهود القيمة تشكل لنا علماً له أصوله الثابتة و فروعه النافعة ألا و هو علم العلل.ومن مصادر علم العلل "مسند البزار" فإن هذا المسند له مكانته العلمية المعروفة لدى كل من يشتغل بعلم علل الحديث ،فإنه من أعظم الكتب التي الفت في هذا الفن ويوجد فيه من العلل ما لا يوجد في غيره من المسانيد ، وانفرد الإمام البزار -رحمه الله - فى مسنده بأحاديث كثيرة لم يذكرها أصحاب الكتب الستة ، وأصحاب كتب العلل ثم إنه –رحمه الله- يكشف عن العلل الواردة في الأحاديث النبوية سواء أكانت العلّة خفية أم جلية ، ولذلك سمي كتابه بـ "المسند المعل" و كذلك من ميزات هذا المسند أنه مظان للأحاديث الأفراد "[1]فبناء على أهمية الكتاب و صاحب الكتاب حاولت أن أجمع بعض الفوائد حول هذا الكتاب في هذا البحث المختصربعنوان "تعليلات البزار رحمه الله في مسنده" دراسة نموذجية"

أولا : ترجمة البزار رحمه الله:

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

اسمه ونسبه:هو الإمام الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيدالله أبو بكر العتكي البصري، المعروف بالبزار [2].

مولده :ولد سنة نيف عشرة ومائتين بالبصرة[3]

نشأته:لم يذكر لنا كتب التراجم أحوال نشأته إلا أننا نستطيع ان ننظر نشأته من النافذة التاريخية للعصر الذي ولد فيه البزار ونشأ فيه، ولا شك هو عصر ذهبي بالنسبة لتدوين العلوم الشرعية عموماً و لتدوين الحديث وعلومه خصوصاً، ومن جهابذة هذا العصر علي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل البخاري والدارمي وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي داود السجستاني وغيرهم من المحدثين وهذا تدل على أن البزار رحمه الله نشأ في بيئة علمية ولا سيما كانت نشأته في بصرة والبصرة كانت مركز العلم آنذاك .وسمع رحمهالله وتتلمذ على مشاهير العلماء ، فغالب مشايخه من أهل المصنفات ومنهم أصحاب الأمهات الستة، وتأثير كل هذا بارز في شخصيته كما تتجلى ذلك في آثاره العلمية.و وقف رحمه الله حياته لطلب السنة وعلومها ونشرها.

رحلاته:قد ارتحل من البصرة إلى البلدان الأخرى و قال ابو الفلاح الحنبلي : وحدّث في آخر عمره بأصبهان والعراق و الشام[4] وذكر الذهبي في السير أنه ارتحل في الشيخوخة ناشرا لحديثه، وحدّث في آخر عمره بأصبهان[5]

فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة[6]. ولعله رحل للطلب أيضاً وذلك لأن شيوخه من بلدان شتى ما تدل على طلبه للعلم خارج البصرة أيضاً. وكما ذكر أبو الشيخ أنه دخل أصبهان مرتين ، قال: قدم علينا مرتين، المرة الثانية سنة ست وثمانين ومائتين،[7]

شيوخه : من أبرز شيوخه عمرو بن علي الفلاس، وبندارا، وابن مثنى وهدبة بن خالد وكثير من طبقتهم [8]

تلامذته:أخذ عنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو بكر الختلي وعبد الله بن الحسن وأبو الشيخ وخلق كثير.[9]

مؤلفاته:من أهم مصنفاته:

المعلل الكبير المسمى بـ: البحر الزخار أو المسند الكبير[10]

كتاب الصلاة على النبي ﷺ،

كتاب الأشربة وتحريم المسكر [11]،

المسند الصغير [12].

ثناء العلماء عليه:قال أبو الشيخ الأصبهاني : "وكان أحد حفاظ الدنيا رأسا فيه، حكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فتبركوا من يديه، وكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهرا فولي الحسبة فيما ذكر"

وقال أبو يوسف يعقوب بن المبارك: "ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ"[13]. وقال الخطيب البغدادي: "كان ثقة حافظا، صنف المسند، وتكلم على الحديث، وبين عللها"

وقال السمعاني: "كان حافظا من أهل البصرة"[14]. وقال الذهبي: "الشيخ الإمام الكبير، صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده"[15]

وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث.[16]

ثانيا: التعريف بالمسند البزار

اسم الكتاب : اختلف العلماء في تسمية الكتاب فسماه الهيثمي " البحرالزخار"[17] و سماه الكتاني في رسالته المستطرفة " البحر الزاخر "[18] و الذهبي وصفه " المسند الكبير"[19] وذكره البغدادي و السمعاني والإشبيلي وابن كثير بدون تحديد و أضافة فأطلقوا اسم "المسند " [20] وقد اعتمد محقق **المسند** محفوظ زين الرحمن على ما ذكره الهيثمي في **كشف الأستار** فسماه " البحر الزخار" و اشتهر ذلك الإسم بعد طباعته. ولعل الراجح ما ذكر في تسمية الكتاب بالمسند في كتب القديمة لأنه ذكر في أكثر المصادر باسم المسند .

طبعات الكتاب:طبع الكتاب باسم البحر الزخار المعروف بمسند البزار نشره "مكتبة العلوم والحكم " بالمدينة المنورة، بتحقيق محفوظ زين الرحمن سنة 1409 هـ وتم نشر الكتاب إلى المجلد التاسع في سنة 1418، ثم توفي الشيخ محفوظ رحمه الله. و واصل التحقيق عادل بن سعد فحقق الكتاب من الجزء العاشر إلى السابع عشر ونشره مكتبة العلوم والحكم. وطبع الجزء الثامن عشر بتحقيق الدكتور صبري عبد الخالق.

خدمات حول الكتاب:

جمع زوائده الحافظ الهيثمي في كتابه كشف الأستار عن زوائد البزار، ذكر -رحمه الله _ الأحاديث بأسانيدها وقد ذكر الهيثمي سنده إلى المؤلف في مقدمة الكتاب ورتب الكتاب على الأبواب الفقهية.وقد جرد أسانيد هذه الزوائد في كتابه " مجمع الزوائد " فجمع أسانيد هذه الزوائد مع زوائد مسند أحمد ومسندأبي يعلى ومعاجم الثلاثة للطبراني. وللحافظ ابن حجر **زوائد** وقد ألف زياد بن سليم رسالته للدكتوراه بجامعة يرموك، باسم "منهج التعليل عند الإمام البزار"،

من ثناء العلماء على الكتاب: وقال الهيثمي:"فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر الإمام البزار رحمه الله المسمى"البحرالزخار"قد حوى جملة من فوائد الغزار،يصعب التوصل إليها على من إلتمسها،ويطول ذلك عليه قبل أن

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

يخرجها.[21] قال ابن كثير: "يقع في مسند الحافظ من أبي بكر الإمام البزار رحمه الله من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد"[22]قا ل الذهبي : صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده [23]

أهمية المسند :

المسند البزار مشهور بالمسند المعل وذلك لما فيه من بيان العلل و جمع الغرائب قال ابن كثير: "يقع في مسند الحافظ من أبي بكر الإمام البزار رحمه الله من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد"[24]

وقال الهيثمي:"فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر الإمام البزار رحمه الله المسمى"البحرالزخار"قد حوى جملة من فوائد الغزار،يصعب التوصل إليها على من إلتمسها،ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها.[25]

قال ابن حجر : " من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه"[26]. ويوجد فيه من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد[27]

فالكتاب فريد في جمع التعليلات على الأحاديث و إن كان يوجد كتب أخرى في بيان الأحاديث المعلولة

ثالثاث: منهج البزار في كتابه : ويمكن أن نلخص منهج المؤلف في هذا الكتاب في النقاط التالية كما أشار إليه الدكتور محفوظ في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب [28] مع ذكر الأمثلة والشواهد على ذلك في جزء تحت الدراسة.

* الكتاب مرتب على مسانيد الصحابة، ولم يرتب البزار أسماءالصحابة على ترتيب المعجم بل بدأ بالخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة، ثم تراجم العباس فالحسن والحسين.. الخ
* رتب الأحاديث على الرواة من الصحابة وإذا كان للصحابي أحاديث كثيرة فلم يكتف بترتيبها على الرواة عن الصحابة بل رتب على الرواة عن من رواه عن الصحابة أو على الرواة عن الصحابة.

فيقول مثلاً: ومما روى سعيد المقبري عن أبي هريرة.. ويذكر تحته : ما روى عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة[29]_ رضي الله عنه. فبعد ما ذكر أحاديثه عن عبيد الله بن عمر يقول: ما روى عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة[30].. وهكذا يجمع أحاديث كل راوٍ عن المقبري عن أبي هريرة

* يذكر المتن مفصلاً ولا يختصر إلا نادراً و ذلك إما إذا كان الغرض من إ يراد الحديث بيان سبب ترك الحديث أو كان في الحديث قصة طويلة ونحوه.
* قد يذكر المتن بسند ثم يذكر سنداً آخراً ويقول مثله أو نحوه والمثال على ذلك : يقول رحمه الله : "حدثنا أحمد بن أبان، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح وعطاء بن يسار وبسر بن سعيد وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فلم تفته، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فلم تفته.
* وحدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح وعطاء بن يسار، أحسبه قال: وبسر بن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.[31]
* بعد ذكره لمتن الحديث يتكلم عن الحديث و أكثر إعلاله للحديث بالتفرد فمثلاً يقول: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الوجه ويزيد بن عبد الملك لين الحديث.[32]
* يذكر حديثين أو أكثر بنفس السند ثم يذكر الكلام عن هذه الأحاديث معاً فمثلاً : بعد ما ذكر أحاديثه عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وذكر عنه ثمانية أحاديث فيقول:
* " وهذه الأحاديث التي رواها عبد الله بن سعيد لا نعلم أحداً تابعه على روايته عن المقبري ولا يحفظ عن أبي هريرة من غير هذا الوجه إلا حديثيين منها ذكرناهما فأعدناهما عن عبد الله بن سعيد عن ابيه لعزة مخرجها[33]
* يذكر رحمه الله الخلاف على الرواة و يذكر الطرق ويبين العلة. يقول رحمه الله بعد ذكر الحديث بسنده ، " وهذا الحديث قد خولف صدقة في إسناده فرواه غيره عن الأوزاعي بغير هذا الإسناد مرسلاً ولم يتابع صدقة على روايته هذه عن الأوزاعي بهذا الإسناد.[34]
* يذكر المتابعات والشواهد في كثير من الأحيان فثلاً يقول : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي إلا بهذه الرواية عن أبي هريرة وقد تابع الحجاج بن فرافصة بشر بن رافع فروى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
* يبين درجة الحديث ويحكم عليه بالصحة و الحسن أحيانًا وأحياناً فيقول مثلاً: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة بإسنا أحسن من هذا[35]

يقول : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من هذا الوجه بهذا الإسناد وإسناده حسن ، والحديث لا يعرف عن رسول الله إلا من هذا الوجه."

* يجمع بين الاسنادين أحياناً إذا كان بعض الإسناد مشترك و المثال على ذلك : قال رحمه الله : وحدثنا خليفة بن هوذة بن خليفة، قال: حدثنا يونس بن محمد (ح)وحدثنا أحمد بن عبد الله السدوسي وعلي بن إشكاب، قالا: حدثنا روح بن عبادة حدثنا زهير، يعني ابن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني.[36]
* الاعتناء ببيان العلو :"

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

قال البزار رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا عبد العزيز عن سهيل بن أبي صالح، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما.

وهذا الحديث قد رواه عن سمي غير واحد وأعلى من رواه عن سمي سهيل، ولا نعلم روى سهيل عن سمي إلا ثلاثة أحاديث هذين وحديثا.[37]

* يتكلم على الرواة جرحاً و تعديلاً في أكثر الأحيان ولا يذكر الجرح بالفاظ شديدة: " فيقول مثلاً :" محمد بن أبان رجل من أهل الكوفة وهو ابن أبان بن صالح لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه جماعة من الأجلة منهم الوليد و أبو داؤد وغيرهما.[38]
* أحياناً يذكر بعض القواعد الحديثية [39]
* أحياناً يسرد حديثن مشتركين في السند أو أكثر ثم يتكلم عنها معاً:

ومثاله: 8736- **قال البزار رحمه الله:**

حَدَّثنا تميم بن المنتصر الواسطي، وَأحمد بن سنان، ومُحَمد بن سنان، ومُحَمد بن موسى قالوا حَدَّثنا يزيد بن هارون قال أَخْبَرَنَا حماد بن زيد، عَن أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

قال يزيد: وأخبرناه حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَن عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة ولم يرفعه.

وهذا الحديث حَدَّثناه مُحَمد بْنُ عَبد الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَن عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة موقُوفًا بمثله وهكذا رواه أصحاب حماد بهذا الإسناد موقُوفًا

ورواه عَبد الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة موقُوفًا.

8737- حَدَّثنا به أحمد بن مالك القسري، قَال: حَدَّثنا عَبد الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة موقُوفًا.

ورواه عَبد الوهاب الثقفي عن أيوب موقُوفًا.

8738- حَدَّثنا به مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَال: حَدَّثنا عَبد الوهاب بن عَبد المجيد، قَال: حَدَّثنا أيوب عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أبي هُرَيرة ولم يرفعه.

وقد رواه مَعْمَر عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ مرفوعاً.

8739- حَدَّثنا به زهير بن مُحَمد قال، أخبرَنا عَبد الرَّزَّاق، قال: أَخْبَرنا مَعْمَر عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة رفعه قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

وتابع معمراً في رفعه ما رواه يزيد بن هارون عن حماد بن زيد، عَن أيوب عن عَمْرو بن دينار في الرفع.

وقد رواه ابن عُيَينة فلم يسنده عن عمرو.

8740-حَدَّثنا به أحمد بن عَبدة، قَال: حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَينة عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة، قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

وقد رفع هذا الحديث عن عَمْرو، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة حماد بن زيد، عَن أيوب عن عَمْرو ومعمر عن أيوب عن عمرو.

وورقاء بن عُمَر والحسين بن المعلم وزكريا بن إسحاق، ومُحَمد بن جحادة وحماد بن سلمة، ومُحَمد بن مسلم وزياد بن سعد.

فأما حديث ورقاء:

8741- فحَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار بُندَار وعمرو بن علي والوليد بن سفيان العطار، وَأحمد بن ثابت الجحدري قالوا حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنَ جَعْفَرٍ، قَال: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَن وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

ولا نعلم أسند شُعبة، عَن ورقاء إلاَّ حديثين هذا أحدهما.

وأما حديث مُحَمد بن جحادة عن عَمْرو:

8742- فحَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَالحَسن بن قزعة، قَالاَ: حَدَّثنَا زياد بن عَبد الله، عَن مُحَمد بن جحادة عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

ولا نعلم روى مُحَمد بن جحادة عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ حديثين هذا أحدهما والآخر مختلف فيه عن عَمْرو بن دينار

وقد رَوَى حسين المعلم، ومُحَمد بن مسلم الطائفي، وزياد بن سَعْد، وحماد بن سلمة، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، عَن عَطاء بْنِ يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.

فأمَّا حديث حسين المعلم:

8744- فحَدَّثناه هلال بن العلاء، قَال: حَدَّثنا عَبد الله بن جعفر الرقي، قَال: حَدَّثنا عيسى بن يونس، قَال: حَدَّثنا حسين المعلم عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

-وأما حديث زكريا بن إسحاق:
8745- فحَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَال: حَدَّثنا عَبد الأعلى بن عَبد الأعلى قال: زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَن عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم.
هكذا رواه عَبد الأعلى عن زكريا عن عَمْرو، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة
وخالفه أَبُو عَاصِم في إسناده فرواه عن زكريا عن عَمْرو بن دينار، عَن سُليمان بن يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم. والصواب حديث عَمْرو، عَن عطاء بن يسار،
ولاَ نعلم أسند الحسين المعلم عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أبي هُرَيرة، إلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، ولاَ رَواه عَنْهُ إلاَّ عيسى بن يون
وأما حديث مُحَمد بن مسلم:
8746- فحَدَّثناه مُحَمد بْنُ عَبد الرَّحِيمِ صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، قَال: حَدَّثنا داود بن عَمْرو، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم.
وأما حديث حماد بن سلمة:
8747- فحَدَّثناه مُحَمد بن اللَّيْث الهدادي، قَال: حَدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال، حَدَّثنا حماد بن سلمة عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عَطَاءِ بْنِ يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة.
وهذا الحديث قد رواه غير مسلم، عن حماد عن عَمْرو، عَن عطاء بن يسار، عَن أبي هُرَيرة موقُوفًا،
ورواه فضيل بن عياض عن زياد بْنِ سَعْد عَنْ عَمْرو بْنِ دِينار، عَن عطاء بن يسار، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة وهذا الحديث حَدَّثناه بعض أصحابنا ولم أذكره إذ كان الذي حَدَّثناه لا ينبغي أن يذكر عنه هذا الحديث، وَإن كان للحديث أصل عن فضيل فقد رواه غير واحد عنه.

* تميز المؤلف بالتنبيه على انفرادات الروي،فيقول : لا نعلمه يروي عن فلان إلا فلان،وما يستتبع في ذلك من وجود علّة أو نحو ذلك، فهذاالكتاب يعتبر من الأصول في معرفة الأحاديث المعلّة. وأنواع الانفرادات الذي ذكره الامام مذكورة بالتفصيل في موضعه إن شاء الله.
* "يتكلم أحياناً في الرواة من حيث السماع : يقول رحمه الله÷: "وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة فأمسكنا أن تذكر عنه إلا هذه الأحاديث لتبين أنه لم يسمع منه."[40]

رابعاً: تعليلات الإمام البزار – رحمه الله _ في مسند أبي هريرة.

علل البزار رحمه الله الأحاديث بالعلل الظاهرة و الخفية

التعليل بالعلل الظاهرة

أحياناً ذكر _رحمه الله _ العلل الظاهرة ويعلل به الحديث فمن تعليلاته الظاهرة:

التعليل بانقطاع السند :

كما هو معلوم أن إتصال السند شرط للتصحيح الحديث و إذا كانت السند منقطعاً فالحديث لا يكون مقبولاً. وقد تعرض البزار لبعض الأحاديث التي فيه انقطاع وذكرها في مسنده ، فمثلاً يقول _رحمه الله أثناء كلامه على حديث محمد بن منكدر :

"وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة فأمسكنا أن تذكر عنه إلا هذه الأحاديث لتبين أنه لم يسمع منه."[41]

التعليل بالطعن في عدالة الراوي وضبطه :

أحياناً يتكلم على الرواة وفيذكر فيهم جرحاً ويعلل الحديث بناءً عليه:

قال البزار –رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن يزيد قال: حدثني أبي، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الله تبارك وتعالى يقبل التوبة عن عبده حتى يغرغر بنفسه. وقد تقدم ذكرنا في يزيد بن عبد الملك لسوء حفظه واستغنينا عن إعادة ذكره بعد.[42]

التعليل بالعلل الخفية :

وأما العلل الخفية ذكرها فهي كثيرة فإن مسنده مشهور بإسم "المسند المعل " ففيه من تعليلات ما لا يوجد عند غيره و معظم تعليلاته تندرج تحت نوعين:

1-التعليل بالاختلاف
2-التعليل بالتفرد

التعليل بالمخالفة عند البزار –رحمه الله

التعليل بالمخالفة :

والتعليل بالمخالفة بين الرواة كثير عند البزار كما ستأتي في دراسة الأحاديث المعلولة تحت هذا القسم في الباب الأول لهذه الرسالة

قرائن الترجيح عند الاختلاف:

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

ترجيح رواية أوثق على من دونه :

وهذا الحديث رواه همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره التي رواها، وإنما ذكرنا حديثه لنبين أنه خالف هماما وأنه ليس بحجة فيما يتفرد به.[43]

التعليل بالتفرد

يعلل رحمه الله الأحاديث بتفرد الراوي لعدم مشاركة غيره في الرواية ويرد رحمه الله بعض التفردات في حين يقبل البعض الآخر وذلك لوجود القرائن والملابسات في الراوي أو المروي

قرائن المتلعقة بقبول التفرد و رده عند البزار:

1- قرائن رد التفرد عند البزار :

تفرد راوٍ عن راوٍ مشهور واسع الرواية:

ومن خلال دراسة نصوص البزار في تعليل الحديث يتبين أن التفرد عن راوٍ مشهور وواسع الرواية قرينة للتعليل بالتفرد و أنه لا يحتمل مثل هذا التفرد عنه.

و الأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة فمثلاً يقول –رحمه الله : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه. ولا نعلم أحدا تابع عثمان بن خالد على هذه الرواية.[44]

تفرد راوٍ ضعيف أو من تكلم فيه :

وكذلك كثر تعليل الحديث بالتفرد بسبب الطعن في الراوي وإن كان هو سهل العبارة في الطعن على الراوي . فيعلل الامام الحديث بتفرد راوٍ ضعيف

يقول –رحمه الله : "وهذا الكلام لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عبد العزيز، عن أبي سلمة غير هذا الحديث وحفص لين الحديث حدث بأحاديث مناكير، ولكن بما لم نحفظ هذا الحديث إلا من حديثه ذكرناه عنه وبينا علته.[45]

ويقول – رحمه الله في تعليل حديثٍ آخر:

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة , بهذا الإسناد وأحسب أن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نسبة إلى جده لأن لا يعرف لأن إبراهيم بن أبي يحيى ضعيف الحديث قد ترك أهل العلم حديثه.[46]

ويقول في موضعٍ آخر:

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به، عن زيد إلا عمر بن محمد بن صهبان ولم يكن بالحافظ.[47]

2- تفرد راوٍ غير معروف بعدالته :

قال البزار – رحمه الله في وهو يعلل حديثاً : "وهذان الحديثان لا نعلم روهما عن الحسن بن علي، عن الأعرج، عن أبي هريرة إلا معلى بن الفضل، وهو رجل بصري لا بأس به، والحسن بن علي هذا لا نعلم روى عنه إلا أبو قتيبة والمعلى بن الفضل وكل ما رواه عن الأعرج، عن أبي هريرة فلا نعلم أحدا شاركه فيه إلا حديث لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره.[48]

قرائن قبول التفرد عند البزار :

1-يحتمل التفرد عن راوٍ لعدالته :

المثال: قال البزار –رحمه الله :

" وهذا الكلام قد رواه ابن عجلان عن ربيعة، ورواه ابن إدريس عن ربيعة، ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد وربيعة مدني لا بأس به"[49]

2- يحتمل تفرد راوٍ لمطابقة رواياته للثقات :

يقول رحمه الله :

"وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة من وجوه.وقد روى عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة أحاديث صالحة تعرف، عن أبي هريرة من غير رواية عبد الله بن الفضل عن الأعرج.[50]

بيان انفرادات الرواة :

اعتنى- رحمه الله - ببيان الأفراد ومن أهم ما ذكر في هذا الصدد :

1-ما تفرد به صحابي دون غيره :قد يذكر البزار الأحاديث الواردة عن صحابيٍ معين دون غيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة ومن الشواهد على ذلك:

1- قال البزار رحمه الله - حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس المؤدب، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا:

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة وقالا: قال رسول الله ﷺ: إذا جاء الموت، -أو كلمة نحوها- لطالب العلم، وهو على هذه الحال مات، وهو شهيد.
قال البزار رحمه الله وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة، وأبو ذر عن النبي ﷺ بهذا الإسناد.[51]

2- قال البزار رحمه الله: حدثنا محمد بن عمر الكندي، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال: حدثنا يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ أتي بشارب فقال: اضربوه فضربوه فمنهم الضارب بيده وبثوبه ونعله، ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: بكتوه فأقبلوا على الرجل يقولون أما اتقيت الله أن خشيت الله أما استحييت من الله، ثم قال رسول الله ﷺ: دعوه.
قال البزار رحمه الله: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد.[52]

2- ما تفرد به راوٍ عن راوٍ :

ويعتني بذكر الأفراد عن راوٍ فيذكر ان الفلان انفرد عن فلان بهذا الحديث: والشهد على ذلك ، قال:

* قال البزار رحمه الله : حدثنا الحسن بن الصباح وبشر بن خالد، واللفظ لبشر، قالا: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاث: ركعتي الضحى وأن لا أنام إلا على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر.قال البزار رحمه الله : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير، ولا يروى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.[53]
* قال البزار رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سلمة، قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين.
قال البزار رحمه الله : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا إبراهيم بن يزيد، ولا نعلم أحدا تابعه عليه.[54]

3-ما تفرد راوٍ بروايةٍ واحدة / أو معينة عن راوٍ :

ومثاله : قال البزار رحمه الله : "حدثنا محمد بن أبي غالب، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن الزهري ومكحول، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: تفضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بخمس وعشرين جزءا.
ولا نعلم روى مكحول، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا هذا الحديث". [55]
وقال في موضع آخر: "وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة من وجوه، ولا نعلم روى نعيم المجمر، عن أبي سلمة، إلا هذا الحديث" [56]

وقال في موضع آخر: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج إلا هذه الأحاديث."[57]

4-ما تفرد به أحد بالرفع أو الإسناد:

فمن أنواع الأفراد الذي جمعه البزار –رحمه الله في المسند ما انفرد به راوٍ رفع حديثٍ معين.
قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن محمد بن معاوية، عن أبيه محمد بن معاوية عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رفعه: ما بين المشرق والمغرب قبلة.
قال: وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه إلا محمد بن معاوية عن عبد الله بن جعفر عن عثمان.[58]
قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة، عن أبي حازم قال: ولا أعلمه إلا عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مراء في القرآن كفر وأنزل القرآن على سبعة أحرف فما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم فردوه إلى عالمه.
ولا نعلم أسند أبو حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا هذا الحديث، ولا رواه غير أبي ضمرة.[59]

5-بيان الانفراد من حيث احسن ما روي عن صحابيٍ معين في حديث معين :

فيذكر اصح أو أحسن سندٍ انفرد به أحد ومثال ذلك : يقول –رحمه الله : وحدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا بلى قال: خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا.قال رحمه الله: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة بإسناد أحسن من هذا الإسناد بهذا اللفظ.[60]

وفي الختام نستخلص أن البزار رحمه الله له باع طويل في تعليل الأحاديث ويمكننا أن نذكر أبرز سمات منهجية التعليل عنده فيما يلي:

1.إنه رحمه الله يعلل الأحاديث في ضوء معايير النقاد
2-يحدد رحمه الله موضع التفرد و الاختلاف بعد سبر الروايات كما يظهر من أسلوبه لعرض الروايات والتعليق عليها
* وإنه رحمه الله يعلل الأحاديث بعلل ظاهرة و خفية .

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

* يذكر رحمه الله الوجوه المختلفة مع بيان الوجه الراجح
* يذكر رحمه الله تفرد الروايات و يفسر قوله في التعليل عموما
* لما يذكر رحمه الله الوجوه المرجوحة يعلق عليه للتنبيه

الهوامش

[1] -ابن حجر ، النكت على ابن الصلاح : 208/2
2-أبو المحاسن محمد الحسيني: تذكرة الحفاظ، ، 2/ 166.
[3] - شمس الدين محمد الذهبي: سير أعلام النبلاء، 13/ 554، تذكرة الحفاظ، 2/ 166.
[4] - أبو الفلاح الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : 387/3
[5] -نفس المصدر: 387/3
[6] - الذهبي : السير إعلام النبلاء : 533/13
[7] - أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها :3/ 386
[8] - نفس المصدر : 533/13
[9] - الذهبي : تذكرة الحفاظ : 166/2
10- الذهبي: سير أعلام النبلاء، 13/ 55.
11-أبو بكر خليفة : فهرسة ابن خير : ص171.
12-سيد الشريف الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص 68.
13- أبو بكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 334/4.
14-أبو سعد السمعاني، الأنساب: ، 1/ 336.
15- الذهبي : سير أعلام النبلاء، 554/13.
[16] - نفس المصدر: 13/ 554
17-ا نور الدين الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، ، 1/ 25.
[18] - الكتاني : الرسالة المستطرفة، ص 68
19- الذهبي : سير أعلام النبلاء، 13/ 554.
20-تاريخ بغداد، ج 4، ص 335، الأنساب، ج 1، ص 336، فهرسة الإشبيلي، ص 71، أبو الفداء ابن كثير، الباعث
الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ، ص 47.
[21] - كشف الأستار:5/1
[22]- ابن كثير : الباعث الحثيث : 47
[23] - الذهبي : السير : 554/13
[24]- ابن كثير : الباعث الحثيث : 47
[25] - كشف الأستار(5/1)
26-أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على مقدمة ابن الصلاح 2، / 708.
27-ابن كثير، الباعث الحثيث، ص 47.
[28] مقدمة التحقيق للمسند : محفوظ الرحمن زين الله: 29
[29] - البزار : المسند :15/ 136
[30] - البزار: المسند:15/ 142
[31] - البزار : المسند : 342/15
[32] - البزار: المسند:15/ 181
[33] -البزار: المسند : 178
[34] - البزار: المسند: 205
[35] - البزار: المسند: 184
[36] - البزار : المسند : 344/15
[37] - البزار : المسند : 368/15

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

[38] - البزار: المسند: 256
[39] -مقدمة التحقيق للمسند : 29-32
[40] - المسند : 15/ 299
[41] - المسند : 15/ 299
[42] - المسند : 281/15
[43] - البزار : المسند: 277/15
[44] - البزار : المسند :15/ 326
[45] - البزار : المسند : 225/15
[46] البزار : المسند : 15/ 281
[47] - البزار : المسند : 345/15
[48] - البزار : المسند: 314/15
[49] - البزار : المسند : . *309/15*
[50] - البزار : المسند : 15 /317
[51] - المسند : 191/15
[52] - المسند : 185/15
[53] - المسند : 198/15
[54] - المسند : 15:206
[55] - المسند : ذ255/5
[56] - المسند : 246/15
[57] - المسند : 312/15
[58] - المسند : 154/15
[59] - المسند: 191/15
[60] - المسند : 184/15